التعلم المزيج وضمان الجودة في التدريس الجامعي (دراسة نظرية)

أ.م.د. سعد محمد جبر م. ضياء عويد حربي العرنوسي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية

Mixed Education and Quality Standard in the University Teaching (A Theoretical Study)

Asst. Prof. Dr. Saad Muhammad Jabr
University of al-Mustansirya / College of Basic Education
Lecturer Dhiyaa Uwaid Harbi al-Arnoosi
University of Babylon / College of Basic Education

Abstract

Educationalists look continuously for the best ways and techniques to provide an interactive educational environment that encourages students to exchange opinions and experiences. With the advent of the internet and the use of information technology and modern communication, distant learning develops and came to be called electronic learning which focuses on the use of developed technology in the educational process to convert the traditional classrooms into virtual classrooms. Recently, a lot of educationalists were so enthusiastic to E. learning to the extent that they ask for the elimination of the traditional classrooms using the virtual classrooms instead.

ملخص البحث:

يبحث التربويون باستمرار عن أفضل الطرائق والتقانات لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية تجذب اهتمام الطلبة على تبادل الآراء والخبرات.

ومع دخول الانترنت واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة تطور التعلّم عن بعد وسمي بالتعلّم الالكتروني E.Learning الذي يركز على إدخال التكنولوجيا المتطورة في العملية التعليمية التعلّمية، وتحويل الصفوف التقليدية إلى صفوف افتراضية Virtual Classrooms، وقد تحمس الكثير من المربين في الآونة الأخيرة للتعلّم الالكتروني بشكل مبالغ فيه لدرجة طالبوا بإلغاء الصفوف التقليدية وإحلال الصفوف الافتراضية مكانها.

ومع مرور الزمن كشفت لنا الأبحاث والدراسات والتجارب العلمية الكثير من جوانب القصور في التعلّم الالكتروني كالتكلفة المادية، وعدم الرغبة في التعامل مع الأجهزة، وغياب المعلم الإنسان والمرشد التربوي.....الخ. كما وقد أثبتت العديد من الأبحاث أنه ليس التعلّم الالكتروني بأفضل من التعلّم العادي التقليدي.

يمكن وصف التعليم المزيج بأنه "برنامج تعلم تستخدم فيه أكثر من وسيلة لنقل (توصيل) المعرفة والخبرة إلى المستهدفين بغرض تحقيق أحسن ما يمكن بالنسبة لمخرجات التعلم وكلفة تنفيذ البرنامج" كما عرفه آخرون "هو نوع من التعليم الحديث يدمج المدرب بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني " وأيضاً " يقصد بالتعلم الخليط مزج أو خلط ادوار المعلم التقليدية في الفصول الدراسية التقليدية مع الفصول الافتراضية والمعلم الالكتروني أي انه تعلم يجمع بين التعلم التقليدي والتعلم الالكتروني ."

ولا تكمن أهمية التعليم المدمج في مجرد مزج أنماط نقل مختلفة، بل في التركيز على مخرجات التعليم وقطاع العمل، ولذلك يمكن إعادة صياغة هذا التعريف على النحو الآتي:

يركز التعليم المدمج على التحقيق الأفضل لأهداف التعليم، من خلال استعمال تقنيات التعليم "الصحيحة" لمقابلة أنماط التعلم الشخصية "الصحيحة" من أجل نقل المهارات "الصحيحة" للشخص " المناسب" في الوقت "الصحيح".

وظهر بأن المعوقات التي تعترض سبل تطبيق التعلم المزيج في التدريس تتمحور ما بين ارتفاع الكلفة المالية لمدخلات هذا النوع من التعلم، وتدني مستوى الثقافة والخبرة والمهارة لدى بعض المدرسين والطلبة في التعامل بجدية مع

تكنلوجيا المعلومات والاتصالات وتكنلوجيا التعليم، وغياب الخطط التعليمية المتكاملة التي تضمن السير في هدى العلم والتكنلوجيا .

وتؤكد الدراسة على اهمية اعادة النظر في مدخلات العملية التدريسية واجراءات تنفيذها من اجل استيعاب مفاهيم الثورة المعرفية والالكترونية، والتعبئة المجتمعية، لتحقيق متطلبات المرحلة الراهنة، والسير بركب الحداثة والتطوير والتغيير.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

مشكلة الدراسة:

ان الدول جميعا تدرك اهمية التعليم عموما والتعليم الجامعي خصوصا، فهو الركيزة الاساسية لتطوير المجتمع، وزيادة الدخل القومي، ودفعه نحو معارج الرقي والازدهار، ولا يمكن لامة من الامم ان تبلغ مرحلة الرفاه والتقدم بدون العلم والتكنولوجيا، ويلعب الاهتمام بالجودة والابتكار في هذا المضمار، دورا بارزا في تأهيل وتسريع وتيرة التنمية البشرية للنهوض بشتى قطاعات المجتمع(ناصر، 2008 ، ص 17).

والدور الكبير الذي تضطلع به الجامعة يتمحور حول مجموعة قضايا، يتصدرها التدريس الجامعي والبحث العلمي وانتاج المعرفة وتوظيفها والتدريب والتعليم المستمرين، وعقد المؤتمرات والدورات والورش التعليمية، وخدمة المجتمع والتعاون المحلي والدولي. فنجاح التدريس الجامعي يرتبط بعناصر كثيرة، بعضها متصل بهيكلية ومنظومة الجامعة الاكاديمية والعلمية، وبعضها الاخر متصل بمنظومة التعليم العام ككل، بمعنى اخر لا تستطيع الجامعة ان تحقق مسيرة علمية تعليمية نهضوية على مستوى الوطن، الا اذا اعتمدت معايير دقيقة ذات جودة عالية في اختيار مدخلات العملية التدريسية الجامعية، لان متطلبات المرحلة الراهنة بكل تداعياتها التقنية والمعلوماتية والمعرفية والالكترونية، وتحولاتها الاقتصادية والسياسية، وضعت كل القائمين على التدريس الجامعي وبالذات المدرسين امام تساؤلات وفرضيات، حتّمت عليهم الخروج من دوامة الروتين والتقليد، والدخول الى عالم الاتصالات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم الالكتروني، والتفكير بجدية في كيفية الاستفادة من هذه المستحدثات وتصميمها ودمجها وتوظيفها مع الاساليب التدريسية الاعتيادية القائمة، في اطار المشاركة الفاعلة والحرة لكل من الطالب والمدرس، دون الالتفات الى الظروف الزمانية والمكانية، وصولا الى الخدمة التعليمية المميزة التي تفي بمتطلبات الموقف التعليمي، وتعزيز مبدأ الشراكة القائمة ما بين التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي لا النفور بينها، من اجل النهوض بالتدريس الجامعي نحو المزيد من التجدد والنماء، وتحقيقا لنتاجات تعليمية عالية الجودة، تخدم الفرد والمجتمع.

ومن المشاكل الاخرى الثورة المعلوماتية وما صاحبها من تضاعف مطرد في تقنيات توليد ومعالجة وتخزين المعلومات، وظهور شبكة الانترنت المتاحة لجميع الدول والافراد والتي مكنت المتعلمين من الوصول بسهولة وسرعة وفي اي وقت لتلك المعلومات، فضلا عن ظهور الوسائط المتعددة Multimediaوما ترتب عليه من توظيف لعناصرها في نقل وتقديم تلك المعلومات في برامج التعلم المختلفة (الفقي، 2011، ص 15).

اهمية الدراسة:

تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على ضرورة ايجاد أفضل الطرائق وأنجع الوسائل المعنية بتوفير بيئة تعليمية تفاعلية مناسبة لجذب اهتمام الطلبة، وحثهم على التعلم، وتبادل الآراء والحوار، فلا يكون متلقيا للمعلومات فقط، بل مشاركا ايجابيا، وصانعا للخبرة، وباحثا عن المعلومة والمعرفة بكل الوسائل الممكنة، مستخدما مجموعة من الاجراءات العلمية، كالملاحظة والفهم والتحليل والتركيب، والقياس، وقراءة البيانات، والاستنتاج، تحت اشراف مدرسه وتوجيهه وتقويمه. وتعد عملية دمج تقنيات المعلومات ممثلة بالحاسوب والانترنيت، وملحقاتهما من البرامج والوسائط المتعددة بالعملية التدريسية، من انجح الوسائل لإيجاد مثل هذه البيئات الثرية والغنية بمصادر التعلم والتعليم، والتدريب والنمو والتطور الاتي، بما يحقق

احتياجات واهتمامات الطلبة، وتعزيز دافعيتهم من جهة وخدمة العملية التعليمية، والارتقاء بمخرجاتها من جهة اخرى (العلي، 2004، ص 26)

من هنا بدا الاهتمام بإدخال التعلم المزيج في الانظمة التعليمية، على اعتبار انه شكل من اشكال التعلم الالكتروني، ونمطا تعلميا فريدا مكملا لعملية التعليم، يدعو الى دمج الوسائل التقنية الحديثة وتفاعلها مع الاساليب التعليمية الاعتيادية، لتقديم نوع جديد من التعليم، يتناسب مع خصائص المتعلمين واحتياجاتهم ومقرراتهم الدراسية، بأقل التكاليف، وبصورة تمكن من ادارة العملية التعليمية وضبطها وقياسها وتقييم اداء الطلبة.

وتعود جذور التعلم المزيج الى بدايات الانظمة التعليمية القديمة، حيث تعددت اشكاله، واختلفت مسمياته... من التعلم الخليط الى التعلم المدمج، او التعلم الهجين، الى التعلم المؤلف او التعلم المكون، واخيرا التعلم المزيج او المتمازج. الا انه ومع تطور نظم الاتصالات وشبكات المعلومات والانترنيت والحاسوب، وما رافق ذلك من التركيز على المعرفة وكيفية اكتشافها وانتقالها عبر الوسائل المتاحة، في ظل ما يشهده العالم من تطور مذهل تجاوز حدود التوقعات، وتعدى المسافات، خاصة في مجال التعلم الالكتروني، بدأت تظهر في الاوساط التعليمية مسميات كالتعليم الافتراضي، والصفوف الافتراضية، والمكتبات الافتراضية، والتعلم عبر الخط، او عبر الشبكة، والتعلم الرقمي، والاقتصاد المعرفي، والمعلم الالكتروني، والتعلم المحمول...الخ. ان اختلاف هذه المسميات يجب ان لا يكون مثارا لإرباك العملية التدريسية بل فرصة مناسبة تسمح بالاستفادة من هذه المستحدثات، بالقدر الذي يصب في مصلحة التعليم (حداد، 2008، ص 12).

اذ تعكس هذه الدراسة اهمية الحديث عن معايير التعلم المزيج وضمان جودته في التدريس الجامعي، فهو ينطوي على مجموعة من القواعد والاجراءات، التي تطال الاهداف التعليمية وطرائق التدريس وانشطتها، والمحتوى الدراسي، وتكنولوجيا التعليم الالكتروني، والبنى التحتية، والامكانيات المادية، ودور كل من الطالب والمدرس، في اطار بيئة تعليمية تفاعلية جذابة، تعمل على ارساء ودمج التقنيات الحديثة في الانماط التدريسية السائدة، من اجل تقديم كل ما هو جديد في التدريس المزيج، لغايات تحقيق الاهداف التعليمية، وسد احتياجات الطلبة، وخدمة المجتمع، واللحاق بركب التطور والتقدم العلمي، في وقت تتسارع فيه منتجات العقل البشري معرفة وتقنية. ونظرا لأهمية ذلك، فان على الجامعات ان تعمل باستمرار على تطوير أدائها وبرامجها ومناهجها، واستراتيجيات تنفيذها،

وربطها بمتطلبات سوق العمل، في عصر اصبحت فيه الجودة المحك الرئيس لمخرجاتها. ويتبلور هذا الاهتمام من خلال استيعاب مفاهيم الثورة المعرفية والتكنولوجية المشحونة بالإيجابيات والسلبيات، وعرضها امام الطلبة الجامعيين بطرائق واساليب تدريسية ممزوجة وفعالة، قادرة على النقد والنقض والتحليل، في ضوء النظريات الحديثة وفلسفة المجتمع، وتنمية شخصية الطالب من جوانبها الفكرية والاجتماعية والمهارية جميعا. فالعلاقة بين الجامعة والمجتمع علاقة تكاملية، لان الجامعة تقود المجتمع بوصفها مستودعا للفكر والعلم والبحث والتطوير والتدريب، وتتبع المجتمع بوصفها احدى مؤسساته العاملة في نسيجه الايدولوجي والتعليمي والاقتصادي والاجتماعي (الانصاري، 2008، ص 35).

اهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الاهداف الاتية:

1- التعريف بالتعليم الالكتروني والتعلم المزيج .
2- التعريف بالتعليم الجامعي.
3- اهتمت الدراسة بمفهوم الجودة الشاملة في التعليم ومعايير وضمان جودة متطلبات التعلم المزيج.
4- ركزت الدراسة على ابراز معايير نجاح التعلم المزيج وفوائده.
5- رصدت الدراسة المعيقات التي تعترض سبل تطبيق التعلم المزيج.
6- اعداد تصميم مقترح لبرنامج التعلم المزيج

اسئلة الدراسة:

ستجيب الدراسة على الاسئلة الاتية:

- ما التعلم المزيج ومفهومه؟
- ما الجودة الشاملة في التعليم؟
- ما معايير وضمان جودة متطلبات التعلم المزيج؟
- ما معايير نجاح التعلم المزيج وفوائده؟
- ما المعيقات التي تعترض سبل تطبيق التعلم المزيج؟
- كيفية تصميم برنامج التعلم المزيج(الدروس)؟

منهجية الدراسة:

سيعتمد الباحثان الأسلوب الوصفي التحليلي في جمع الآراء والمعلومات والحقائق والمفاهيم المتعلقة بمحاور الدراسة، من اجل بناء منظومة معرفية متكاملة، تتضح فيها مشكلة الدراسة وخلفيتها وأهميتها وأهدافها، وذلك بالرجوع الى عدد من الدراسات والأبحاث والمقالات، والاطلاع على بعض التجارب العالمية في مجال التعلم الالكتروني والتعلم المدمج، للاستفادة منها في عرض ما أشارت اليه حول الجوانب المتعلقة بمفهوم التعلم المدمج وتطبيقه وضمان جودته ومعايير نجاحه وفوائده في العملية التعليمية.

التعريفات الاجرائية:

- **الجودة:** هي المجموع الكلي لخصائص وسمات المنتج سواء كان مادي او بشري، او الخدمة المستمرة التي تقدمها المؤسسة لإشباع حاجات المستفيدين العلنية والضمنية، وتلبية رغباتهم وطموحاتهم وتوقعاتهم بدرجة كفاءة عالية ورضا اكيد وعرفها العقيلي(2000): بأنها" مجموعة الخصائص أو السمات التي تعبر عن مدى استيفاء المدخلات والعمليات والمخرجات في المؤسسة التعليمية لمستويات محددة تشكل في مجموعها معايير الجودة الشاملة"(العقيلي، 2000، ص19).

- **معايير الجودة:** هي تلك المواصفات والخصائص التي ينبغي توافرها في مدخلات التعلم المزيج (المتعلم، المدرس، المقرر الدراسي، ادارة الجامعة، نواتج التدريس، المجتمع، الامكانات المالية والمادية....الخ) .

- **ضمان الجودة:** يعني الالتزام الكامل والجدية بالعمل والاستمرار بالعطاء وتوفير الثقة ومنع الانحرافات والأخطاء، حفاظا على الجودة وحسن الاداء والاتقان على الدوام .

التعلم الالكتروني: طريقة تعليمية تعلمية يستخدم فيها وسائل الاتصال الحديثة والمتعددة والمتنوعة وتقنيات الحاسوب، في اطار عملية تفاعلية حرة بين اطراف العملية التعليمية، غير محكومة بزمان ومكان، لتحقيق اهداف محددة، تخدم الفرد والمجتمع بسرعة وكلفة قليلة.

- **التعلم المزيج:** هو احد اشكال التعلم الالكتروني، الذي يجمع بأسلوبه ما بين استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واساليب التدريس التقليدية الاخرى، بحيث تتكامل هذه الاساليب وتتفاعل مع الطلبة والمدرسين بصورة فردية او جماعية، خدمة للأهداف التعليمية، وتحقيقا لمصلحة الطلبة، دون التخلي عن الواقع التعليمي في قاعة الدرس.

وعرفه الفقي (2011): نظام متكامل يدمج الاسلوب التقليدي للتعلم وجها لوجه (Face –to –Face) مع التعلم الالكتروني عبر الأنترنت (Web– based e–Learning) لتوجيه ومساعدة المتعلم كأحد المداخل الحديثة القائمة على استخدام تكنولوجيا التعليم في تصميم مواقف تعليمية جديدة (الفقي، 2011، ص 15)

التدريس الجامعي: عملية تخطيطية انسانية منظمة وليست عملية الية او عشوائية، بما تتضمنه من متغيرات متنوعة، وما تتبناه من اجراءات كمحور اساسي هو حاجات المتعلم واهدافه واستغلال بيئته وامكاناته، بهدف الوصول الى مستوى التعلم الامثل والاجود.

الفصل الثاني: خطة الدراسة:

تدور خطة الدراسة ضمن المحاور الرئيسة الاتية:

المحور الاول: مفهوم كل من التعلم الالكتروني والتعلم المزيج والتدريس الجامعي.

المحور الثاني:الجودة الشاملة في التعليم ومعايير وضمان جودة متطلبات التعلم المزيج.

المحور الثالث: نماذج التعلم المزيج وعوامل نجاحه وميزاته ومعوقاته.

المحور الرابع: كيفية تصميم برنامج التعلم المزيج.

المحور الاول: التعليم الالكتروني والتعلم المزيج والتدريس الجامعي

التعليم الالكتروني:

تعرفه العنزي (2011) بانه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكات ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، واليات بحث، ومكتبات الكترونية وكذلك بوابات الانترنت سواء كان عن بعد او في الفصل الدراسي، المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع انواعها في ايصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت واقل جهد واكبر فائدة (العنزي، 2011، ص96)

ويعتقد بعض المدرسين ان استخدامهم للكمبيوتر الشخصي، او الداتا شو في قاعة الدرس، او الدخول الى مختبر الحاسوب والجلوس امام الكمبيوتر واستخدام الانترنيت...الخ قد اتى على التعليم الالكتروني بالكامل، ويرى اخرون ان التعليم الالكتروني يتحقق بتوزيع الحواسيب والوسائط المتعددة على الجامعات والمدارس والمكاتب، ويتجه الاعتقاد الى ان الميدان الرئيس للتعليم الالكتروني هو العقول الذكية والالكترونية التي تصبغ اللغة بصبغة التطور العلمي والتقني . وعلى صعيد اخر، فقد ذاع صيت هذا النوع من التعليم في الآونة الاخيرة، وكثرت تعريفاته، ولم تخل المؤتمرات ولا الابحاث من الحديث عنه، كما ان وسائل الاعلام المختلفة غطت له مساحات واسعة، لمناقشته والتعرف على أهدافه، ودوره في العملية التعليمية، لكن الواقع يبعد كل البعد عن هذا وذاك، فالتعليم الالكتروني هو بمثابة منظومة تعليمية متكاملة (مدخلات– عمليات– مخرجات) تضم:

1- المكونات المادية: وتشمل البنية التحتية واجهزة الكمبيوتر وشبكة انترنيت عالية السرعة.

2- المكونات البرمجية: وتشمل:

أ- نظم ادارة التعلم وهي برنامج معتمد على شبكة الانترنيت يوفر الادارة والمتابعة للمتعلم من حيث دخوله وخروجه ومنحه الصلاحيات وتنظيم المحتوى، ويقوم بالعمليات الاتية: التسجيل لبيانات المتعلمين، والجدولة للمقررات الدراسية وخطة التعليم، والتوصيل اي اتاحة المحتوى للمتعلم، والاختبارات والتقييم، والاتصالات اي التواصل بين المتعلمين عبر البريد الالكتروني وغيرها من وسائل الاتصال، والتتبع والمتابعة لأداء المتعلم واصدار التقارير بذلك.

ب- نظم ادارة المحتوى ويتبع الى نظم ادارة التعلم، وهو نظام مطور يتحكم بالمحتوى الدراسي، وقد يكون مفتوحا او مغلقا.

3- الموارد البشرية: وتظم مدير النظام والمصمم التعليمي ومتخصصين في الرسومات بأنواعها وفي البرمجة وضبط الجودة وفنيي الدعم والمساندة.

4- التشريعات والنظم: وتشمل اساليب التقييم وحضور الطلبة وحقوق النشر والاقتباس وخصوصية الافراد والمعلومات والاعتماد الاكاديمي والاعتراف بالشهادة(عبد المجيد، 2009، ص 9-12)

في ظل ذلك .. تجاوز مفهوم التعليم الالكتروني، استخدام الآلات والأدوات التعليمية والاساليب التقليدية والعشوائية، فهو اشبه بثورة كاملة قامت على اكتاف كل من ثورة تكنولوجيا الكمبيوتر والبرمجيات والاتصالات، وهذا الدمج ليس بمسالة حسابية، بل بقدرات مضاعفة في الانتاج العلمي من حيث الكم والكيف

والنوع. ويؤكد هذا الاسلوب النظرة التكاملية لمنظومة التعليم الالكتروني وارتباطها بغيرها من الانظمة ارتباطا متبادلا، بغية الوصول الى الاهداف المنشودة التي تضمن الجودة العالية للتعليم والارتقاء بمخرجاته، بما ينسجم ومتطلبات

خطط التنمية وسوق العمل، ويتفق مع حاجات الطلبة وطموحات ابناء المجتمع، وتطورات العصر، واللحاق بركب الحضارة والثقافات العالمية.

استعدادات الجامعات العربية لتطبيق التعليم الإلكتروني:

قطعت بعض الجامعات العربية شوطًا في تأمين تلك الاستعدادات من خلال اتخاذ بعض الاستراتيجيات (السيف، 2009، ص 23-24) أهمها الاتي:

١- تبني فلسفة تعتمد على الجمع بين التعليم الإلكتروني والنموذج التقليدي للتعليم في وقت واحد وبالتدريج تتناقص نسبة الدراسة التقليدية مع تقدم المتعلم في سنواته التعليمية .

٢- التعاون المشترك مع جامعات ودول أجنبية للاستفادة من خبراتها في المجال من خلال:

- اعتماد برامجها وشهاداتها والاشتراك في الإشراف على طلبتها . ·
- تقديم برامج عالمية جنبًا إلى جنب مع البرامج العربية مع تمتع الدارس العربي بمميزات وحقوق الطالب المسجل في الجامعة المشاركة في البرنامج.
- الاستعانة بالخبراء الأجانب في تصميم وإعداد المقررات الإلكترونية وفق معايير جودة معتمدة .
- دعوة الخبراء للمشاركة في المؤتمرات وورش العمل المقامة في الجامعات العربية.

٣- السعي نحو خلق بيئة تعليمية مناسبة لاحتياجات ومتطلبات التعليم الإلكتروني، ومن أبرز سمات هذه البيئة:

- إعداد وتصميم برامج قائمة على الوسائط المتعددة . ·
- بث الدروس المعدة للتعليم الإلكتروني عن طريق أكثر من وسيلة تقنية . ·
- الدعم الفني عبر الانترنت وعلى أرض الواقع لكل الفئات المستفيدة. ·
- بذل الجهود لنشر الثقافة الرقمية عامة والتعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني خاصة . ·
- إعداد مكتبات إلكترونية تجمع في طياتها العديد من المراجع والوثائق المختلفة والأبحاث الإلكترونية .

التعلم المزيج:

التعلم المزيج Blended Learning: وهو أحد أنواع أو مستويات التعليم الإلكتروني، وهو" التعلم الذي يتم من خلاله استخدام وسائل اتصال مختلفة تتضمن الإلقاء المباشر والتعلم الذاتي والتواصل عبر الإنترنت، فهو يمزج بين التعليم الاعتيادي وبين استخدام التقنيات التعليمية المتنوعة مما يعطي الحرية للمعلم في است خدام تقنيات الاتصال في غرفة الصف" (الشهري، ٢٠٠٨ ص 67)

وترددت له اسماء مختلفة تحمل المعنى نفسه في الاوساط التربوية، له اسلوبه وطريقته في التعليم، طبق في بعض الدراسات، وقد شاعت تعريفات عدة لهذا النوع من التعلم، عكست نظرة الباحثين واهتمامهم بأنماط التعلم الالكتروني، ومن هذه التعريفات على سبيل التوضيح لا الحصر ما يأتي:

- هو اعادة هيكلة وصياغة المحتوى التعليمي بالاعتماد على نظريات التعلم وادماجه بالوسائط الالكترونية الحديثة المختلفة والتي توفر للمتعلم بيئة تفاعلية نشطة من خلال برامج ادارة المحتوى، حيث تنقله من غرفة الصف التقليدية الى صف اوسع غير محدد بزمان او مكان(شطرات، 2010، ص 9).
- توظيف المستحدثات التكنولوجية ودمجها بالأهداف والمحتوى ومصادر وانشطة التعلم وطرائق توصيل المعلومات من خلال اسلوبي التعلم وجها لوجه، لإحداث تفاعل بين عضو هيئة التدريس كونه معلما ومرشدا للطلبة(الغريب، 2009، ص 100).

نظام تعليمي تعلمي يستفيد من كافة الامكانيات والوسائط التقنية المتاحة، وذلك بالجمع بين اكثر من اسلوب واداة للتعلم سواء كانت الكترونية او تقليدية، لتقديم نوع جيد من التعلم يتناسب مع خصائص المتعلمين واحتياجاتهم من ناحية وطبيعة المقرر الدراسي والاهداف التعليمية من ناحية اخرى(ابو خطوة، 2009، ص 4)

- هو استخدام التقنية الحديثة في التعليم دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد والحضور في غرفة الصف، حيث يتم التركيز على التفاعل المباشر بين الطلبة والمعلم عن طريق استخدام اليات الاتصال الحديثة كالحاسوب وبوابات الانترنيت (الشوملي، 2007، ص 6)

احدى صيغ التعلم التي يندمج فيها التعلم الالكتروني مع التعلم الصفي التقليدي في اطار واحد، حيث توظف فيها الحواسيب وشبكات الانترنيت والاتصالات، ويلتقى فيها المعلم مع الطالب وجها لوجه معظم الاحيان(زيتون، 2005، ص54)

- تعلم يجمع بين التعلم التقليدي والتعلم الالكتروني بعدة طرق مختلفة للحصول على انتاجية باقل كلفة (byrne,2004,p.12)
- التعليم الذي يستخدم من خلاله مجموعة فعالة من وسائل التقديم المتعددة وطرائق التدريس وانماط التعليم التي تسهل عملية التعلم، ويقوم على اساس الدمج بين الاساليب التقليدية التي يلتقي فيها الطلبة وجها لوجه مع اساليب التعلم الالكتروني. (Aleks,2004, p.9)
- نظام متكامل يهدف الى مساعدة المتعلم خلال كل مرحلة من مراحل التعلم ويقوم على الدمج بين التعلم التقليدي والتعلم الالكتروني بأشكال مختلفة داخل قاعة الدرس(خميس، 2003، ص 255)
- هو تعلم يجمع بين نماذج متصلة من خلال الانترنيت والانترانيت واخرى غير متصلة تحدث في الصفوف التقليدية(Harveys ,2003 ,p 34)

يتضح من العرض السابق ان جميع التعريفات ركزت على ان التعلم المزيج هو استخدام وسائل الاتصال الحديثة، كالحاسوب، والوسائط المتعددة، وبوابات الانترنيت في قاعة الدرس، بحيث تتكامل فيها اساليب التدريس، ويتفاعل الطلبة والمعلمين معا، باستخدام المواد الالكترونية، سواء كانت بصورة فردية او جماعية، دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد وحضور الطلبة، وبعيدا عن قيود الزمان وحدود المكان، وباقل كلفة ممكنة، بصورة تمكن من ادارة العملية التعليمية وضبطها، وقياس وتقويم اداء الطلبة. وتطرح الدراسة تعريفا للتعلم المزيج

يدل على انه طريقة تعليمية تعلمية خارجة عن اطار المألوف، تجمع بأساليبها بين الاصالة والمعاصرة من خلال توظيف التقنيات التعليمية الحديثة ودمجها بالأساليب التقليدية المعتادة في سبيل خلق بيئة تعليمية تفاعلية ثرية هادفة، غير محكومة بزمان ومكان، تلبي حاجات الطلبة وتعزز من مكانة المدرس لرفع نوعية التعليم وجودته والارتقاء بمخرجاته.

ان استخدام اسلوب التعلم المزيج في التعليم ليس ظاهرة حديثة، بل هي مسالة ذات جذور تاريخية مرتبطة بتطور الانسان على مر التاريخ، وما التجارب العلمية والتربوية التي قام بها علماء العرب والاجانب الاوائل قبل عصر النهضة وبعده، لشاهد على ربط التعليم ودمجه بالواقع والخروج الى الطبيعة، للاستفادة من معطياتها في تعزيز المدركات الحسية لدى الافراد واشباع حاجاتهم. ورغم قدم هذه الدعوة، الا ان التعلم المزيج لم يدخل عالم التربية بصفتها التقنية الحديثة واستخدامها المنظم والمقصود، الا في النصف الاول من القرن الماضي، حين بدا عدد محدود

من المدارس والمعاهد والجامعات الغربية، وخاصة في الولايات المتحدة الامريكية باستخدام ودمج بعض الوسائل التعليمية السمعية والبصرية في العملية التربوية. ومع هذا لم يتبلور الاعتراف الفعلي بأهمية الوسائل في التربية، وضرورة دمجها في التعليم الا بعد الحرب العالمية الثانية، حيث اصبحت جزءا رئيسا في منظومة التعليم بشكل عام.

ولعل من اكثر الاصوات الداعمة للتعلم المزيج، تلك التي تنادي بان يكون التعليم بلا قيود وحدود، واحترام شخصية المتعلم وخبراته وقدراته ودوره الايجابي، وحريته وثقافته، ودعم انماط التعليم المتخصصة واستراتيجياته، وترسيخ مفهوم التعليم مدى الحياة، ومواكبة التطور العلمي والتقدم التقني، والتركيز على المعرفة بدل نقلها وسبل اكتشافها وانتاجها وتوظيفها في المواقف التعليمية، وضرورة استخدام الوسائط التكنولوجية والمعلوماتية والاتصالية، والتأكيد على اهمية الربط والشراكة بين القطاعين العام والخاص، من اجل توفير الدعم المالي والمادي والفني اللازمين لهذا التعليم. فالتعامل مع

التكنولوجيا لا يلغي دور المدرس الفاعل والمنظم في العملية التعليمية، وبدونه لا يتم تعيين واختيار أية مادة او وسائط تعليمية مناسبة، وبغير معارفه وتوجيهاته وإرشاداته وأنشطته، لا يكون هناك تعليم مؤثر وفعال، فهو المخطط للأهداف التعليمية، ومصمم ومطور لبرامجها، ومسئول عن إجراءات تنفيذها وسبل تقوميها، ينظر إلى التعليم كعملية منظمة يمكن من خلالها تفعيل كافة العناصر المشاركة لتنمية الجوانب الإبداعية والإبتكارية عند الطلبة (الدبس، 2000، 76)

وتجدر الاشارة هنا الى ان عملية الدمج او المزج بين الاساليب التعليمية المختلفة، لا تتم بطريقة عشوائية او مزاجية، بل بإسلوب علمي منظم ومتجانس، تحكمه عدة معايير، تتعلق بمتطلبات الموقف التعليمي. مما جعل بعض التربويين يطلق علي التعلم المزيج تشبيهات، مثل الوجبة الغذائية المتكاملة، او المعزوفة الموسيقية الناجحة، ويفضله على التعلم الالكتروني على اعتبار ان:

1- التعلم الالكتروني يركز على الجوانب المعرفية والمهارية دون الاهتمام بالجانب الوجداني.
2- التعلم الالكتروني ينمي احيانا الانطوائية والعزلة لدى الطلبة لعدم تواجدهم في موقف تعليمي حقيقي تحدث فيه المواجهة الفعلية والتفاعلية بين المعلمين والطلبة.
3- التعلم الالكتروني يركز على استخدام حاستي السمع والبصر اكثر من غيرهما.
4- التعلم الالكتروني يواجه بعض الصعوبات في تطبيق اساليب التقويم.
5- التعلم الالكتروني يحتاج الى نوعية معينة من المدرسين.
6- التعلم الالكتروني يفتقر احيانا الى الالفة الاجتماعية والعلاقات الانسانية بين المعلم والمتعلم.
7- ما زال العديد من الطلبة يفضل الطريقة التقليدية في حضور المحاضرات (الغامدي 2007، ص 35).

التدريس الجامعي:

الجامعة تلك المؤسسة التعليمية، فلسفية المنشأ، تنموية الهدف، تأهيلية الاسلوب، لديها القدرة على الفهم والاستجابة للعلاقات المتبادلة بين مختلف النظم وكافة الفئات في المجتمع، وتحديد خياراته وضبط مساراته، تشرف عليها وتديرها طاقات بشرية وفكرية واكاديمية من اجل تقديم خدمات استراتيجية لاستعادة التوازن بين الاحتياجات والاهداف، ضمن سياسة الدولة الرامية لتنمية الشباب وتوجيههم نحو الطريق السليم (عوجان، 2008، ص 16)

وينظر الى الجامعة على انها مجتمع علمي اكاديمي، وملتقى فكري تعليمي، ومركز اشعاع حضاري انساني، وقد ارتبط اسمها عبر التاريخ بالتوق الى التقدم التحريض على التفكير والتعبير والابداع والابتكار بقدر ما تحقق التواصل المعرفي بين الشعوب، فهي بمثابة مختبر تعليمي لإنتاج النظريات والبحوث النظرية والتطبيقية، والتجارب العملية الجديرة بالاهتمام.

ورسالة الجامعة لا تقف عند حدود التعليم والتدريب فحسب، بل تمتد لتشمل دعم متطلبات النماء والانتماء والبناء والتنمية والتحديث والتطوير، ويزداد ثقلها ويتعزز مركزها الاجتماعي بقدر ما تؤكد حضورها ومواكبتها المستمرة لما يشهده المجتمع من مستجدات وتغيرات حيت يصف (Resposo) الجامعة بانها تمثل ميدانا علميا تهتم بالبحث عن الحقيقة، وان وظائفها تتمثل في التدريس والتدريب والتعليم المستمر، وخدمة المجتمع، وزيادة رصيده الاجتماعي من الكوادر الفنية المؤهلة والمدربة، وتنمية طاقاته البشرية، وترسيخ قيمهم الخلقية، وتلبية رغباتهم وقدراتهم وتعزز شخصياتهم العلمية والوطنية(بو بطانة، 1998، ص 11). وتقوم ايضا بدور كبير ومهم في قيادة عملية التحول، واعداد الشباب نحو فضاءات الحرية والابداع، والتفكير العلمي، والحركة المنظمة، واخلاقيات العمل الجماعي المنظم، واحترام الديمقراطية والشفافية وحقوق الانسان، وكيفية ادارة الحوار والمشاركة في صنع القرار مستقبلا (بدران، 2008، ص 7)

ونظرا للدور الحيوي الذي يلعبه التدريس الجامعي في التنمية والتغيير والتطوير، ولأنه السبيل الطويل، لتحقيق مزيد من التقدم والتطور النوعي في سائر المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، تزداد أهميته في:

1- نشر ثقافة الجودة والابداع والتميز والمعرفة وتطبيق فلسفتهما وادواتهما وآليات تنفيذهما في التدريس.

2- دمج الاساليب التدريسية القائمة بأساليب تدريسية مشحونة بالتقنيات الحديثة وتكنولوجيا التعليم الالكتروني لمعالجة أكبر عدد ممكن من متغيرات العملية التدريسية من حيث الوضوح والاهمية والتكاملية.

3- مراعاة خصائص الطلبة واساليب تعلمهم.

4- اساليب معالجة الطلبة وقنوات تواصلهم وتفاعلهم مع المواقف التعليمية والاحداث الجارية

5- التدريب المستمر لتنمية مهارات وقدرات اعضاء هيئة التدريس..

6- ضبط الاجراءات الصفية التدريسية.

7- الديناميكية والمرونة في التدريس.

8- احترام الوقت وادارته بالشكل المطلوب.

9- اساليب القياس والتقويم التعزيز المتنوعة.

10- استراتيجيات التغذية الراجعة والمتابعة (التل، 2010، ص4)

المحور الثاني: الجودة الشاملة في التعليم ومعايير وضمان جودة متطلبات التعلم المزيج.

الجودة الشاملة في التعليم:

ورد تحت هذا الإطار مجموعة من التعريفات والايضاحات التي تعكس مفهوم الجودة لغة واصطلاحا.

فالجودة لغة: تعني الجود والجيد والكرم والحسن والجمال والسخاء، واصطلاحا عرفت بانها: قيام أي مؤسسة او منظمة معينة بتقديم خدمة تتصف بمستوى عال من الاتقان والجودة للوفاء باحتياجات ورغبات الناس بالطريقة التي تتفق مع توقعاتهم عن مستوى هذه الخدمة، مما يحقق لديهم الرضا والسرور (اوزي، 2005، ص 14) . وليس ابلغ من قوله تعالى في كتابه الكريم: (انّا لا نضيع أجرمن أحسن عملا) (سورة الكهف /اية30)، وقول الرسول عليه الصلاة والسلام (ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه) (رواه مسلم). والجودة في هذه الدراسة: هي النوعية وحسن الاداء والاتقان، وهي المجموع الكلي لخصائص وسمات المنتج سواء كان ماديا او بشريا، او الخدمة المستمرة التي تقدمها المؤسسة لإشباع حاجات المستفيدين العلنية والضمنية، وتلبية رغباتهم وطموحاتهم وتوقعاتهم بدرجة كفاءة عالية ورضا اكيد . وذكر بان العوامل المسؤولة عن جودة التعليم لاتقف عند حدود المعلم، بل تشمل المتعلم والاسرة والمدرسة والجامعة والمجتمع (غريب، 2007، ص 23). وبالتالي فان أي اختلاف في وجهات النظر حول مفهوم الجودة الشاملة في التعليم، الا انها جميعا ركزت على:

1- هي التخطيط الاستراتيجي والمراقبة المستمرة لتحصيل الطلاب وادارة الموارد البشرية والعلاقات الانسانية داخل المؤسسة التعليمية واتخاذ القرار وصولا الى مخرجات تتصف بالجودة وتعمل على تلبية احتياجات المستفيدين (عثمان، 2009، ص13)

2- فلسفة شاملة للحياة والعمل في المؤسسات التعليمية تهدف التحسين المستمر لعمليات التعلم والتعليم وتطوير مخرجات التعليم على اساس العمل الجماعي بما يضمن تحقيق معايير الجودة الشاملة(الهاشمي، وصومان، 2008، ص 15)

3- ان تقوم المنظومة التربوية بتقديم الخدمة المستمرة المتميزة لإرضاء المستفيدين من معلمين وطلاب واولياء الامور وكافة قطاعات المجتمع (مازن، 2008، ص 17)

4- انها مجموعة الخصائص والسمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر عملية التعليم وحالتها بكل ابعادها من مدخلات وعمليات ومخرجات قريبة وبعيدة وتغذية راجعة تتفاعل مع بعضها البعض لتحقيق الاهداف المنشودة والمناسبة لمجتمع المستفيدين(ابو الهيجاء، 2007، ص 63)

ويرى (الخطيب) إن الجودة في التعليم تعكس معنيين: واقعي وحسي، المعنى الواقعي التزام المؤسسة التعليمية بإنجاز معايير ومؤشرات حقيقية متعارف عليها مثل: معدلات الترفيع والكفاءة الداخلية الكمية وتكلفة التعليم، أما المعنى الحسي

فيرتكز على مشاعر أو أحاسيس متلقي الخدمة كالطلاب وأولياء أمورهم(الخطيب، 2003، ص95) . وذكر (رزق) ان للجودة ايضا بعدين: إجرائي وشخصي، وكلاهما مهم في تقديم الخدمة ذات الجودة العالية، فالبعد الاجرائي يتكون من النظم والاجراءات المحددة لتقديم الخدمة، اما الجانب الإنساني للخدمة فهو كيفية تعامل العاملون بسلوكياتهم ومهاراتهم اللفظية مع المستفيدين(رزق، 1996، ص 51).

والجودة ليست هدفا محددا يتم تحقيقه ثم نسيانه، بل هي عملية منظمة مستمرة تهدف الى تحسين المنتج النهائي، وذلك من خلال ضبط وتحسين كافة ظروف العمل في المؤسسة . ويشار هنا الى ان زيادة الاهتمام بالجودة لا يعني جعل المؤسسات التعليمية منشآت تجارية او صناعية تسعى الى مضاعفة ارباحها عن طريق تحسين منتجاتها، بل ينبغي ان يستفيد منها في ادارة جودة التعليم، من خلال تطوير الاجراءات واساليب التدريس، وتنفيذها وتقويمها بالشكل الذي يحقق الفائدة المرجوة في المنتج التعليمي(النجار، 2008، ص102).

ويذكر عطية(2009) إن للجودة أهدافا هي:

1- تحسين جودة المخرجات (المنتجات) بشكل مستمر.
2- خلق بيئة لدعم التطوير المستمر والمحافظة عليه.
3- تقليل الهدر بالجهد والوقت.
4- إشراك الجميع في عملية التطوير.
5- تطوير أدوات قياس الأداء والجودة.
6- زيادة كفاية العاملين(عطية، 2009، ص123).

لذا فان جودة التعلم المزيج يعد خيارا استراتيجيا، تفرضه طبيعة الحراك التعليمي المبني على العلم والمعرفة والتطور والبحث العلمي ومتطلبات العصر، وهذا يحتاج الى استراتيجية متكاملة وواضحة، تتظافر فيها كافة الجهود البشرية بروح من التعاون المسؤول، وتهيئة الظروف المادية والفنية والادارية والانشطة التقنية والتقويمية، وإيجاد التشريعات القانونية، والبيئة التنظيمية، التي تكفل لهذا النوع من التعليم كل مقومات النجاح . ولما كان كل من المدرس والمتعلم هما رأس المال الفكري، وقطبي العملية التعليمية واحد مدخلاتها، فكان من الضروري ان تتوافر لديهما الثقافة الواعية والقناعة الكافية والمعرفة الوافية بتطبيق وممارسة التكنولوجيا في التعليم، بحجة ان التغيير والتطوير مطلب وطني عصري ومستقبلي، وليس كمالي وقتي(الخطيب، 2007، ص82)

منظومة التعلم المزيج (المتطلبات):

ان من أهم الأمور التي يبنى عليها نجاح التعلم المزيج هو الاطمئنان إلى معايير وضمان جودة متطلباته، مما يجعله قابلا للتنفيذ والتطبيق والتقويم، في ظل توفر بنية تحتية بشرية مثقفة داعمة ومدربة ومؤهلة، وقاعدة مجتمعية واسعة وعريضة في مجال استخدام الحاسوب والانترنيت. ويتطلب أيضا مجتمع جامعي الكتروني دينامي يضم المدرسين والمحاضرين والمتعلمين والفنيين والمقررات الدراسية والمختبرات والتوجيه والارشاد والتدريب والتعليم، ولديهم القدرة على استيعاب التكنولوجيا والبحث والتفكير والاستقراء والتصميم، ومنظومة ربط الكتروني فاعلة (الشمري، والليثي، 2008، ص48)

ويعد التعلم المزيج مكملا للأساليب التعليمية الاعتيادية القائمة، وبناء منظومته تتطلب مجموعة من الاجراءات وهي:

1- تحديد الاهداف.
2- طرائق واساليب التدريس والوسائل والانشطة المرافقة.
3- تحليل المحتوى.
4- البنية التحتية.

5- المتطلبات التقنية.
6- المتطلبات البشرية.
7- الدعم المالي والمادي.
8- التعبئة المجتمعية.
9- الشراكة والربط ما بين القطاع العام والخاص.

ابعاد التعلم المزيج:

الاستخدام الاصلي لعبارة التعلم المزيج ارتبط في اغلب الاحيان ببساطة بربط التعليم في قاعة الدروس التقليدية بأنشطة التعلم الالكتروني على اية حال هذا المصطلح قد تطور ليشمل مجموعة اكثر ثراء من استراتيجيات التعلم، وبرنامج التعلم المزيج قد يجمع واحدا او اكثر من الابعاد الاتية:

1- دمج التعليم المباشر وغير المباشر: Offline and Online
2- دمج التعلم ذو الخطو الذاتي والتعلم التعاوني:Blending Self –Paced ,Collaborative Learning
3- دمج التعليم النظامي وغير النظامي:Structured and Unstructred
4- دمج المحتوى المخصص بالمحتوى الجاهز: Blending Custom Content with Off-the-Shelf Content (الفقي، 2011، ص 36-37)

معايير جودة متطلبات التعلم المزيج:

هي تلك المواصفات والخصائص التي ينبغي توافرها في مدخلات النظام التعليمي، والتي تتمثل في:

1- جودة الاهداف: صياغة اهداف منطقية واضحة ومعقولة، تتناسب وطرائق التدريس والمقرر الدراسي وحاجات الطلبة، قابلة للتنفيذ والاداء والتطبيق والقياس والتقويم في الزمان والمكان المناسبين.
2- جودة طرائق واساليب التدريس: اختيار طرائق واساليب التدريس متنوعة وهادفة مزودة بالوسائل التقنية والالكترونية والانشطة المرافقة، المناسبة لتنفيذ المحتوى الدراسي، وتحقيق الاهداف التدريسية، وتلبية رغبات الطلبة، وتكريس مبدأ التعلم بالعمل والتشارك والتفاعل والحوار وحل المشكلات، وتنمي لدى الطلبة روح الابتكار والابداع والتجدد، والتعلم المستمر.
3- جودة المحتوى(المقرر الدراسي): المقرر الدراسي هو القلب النابض للخطة الدراسية، لأنه يتسم بالتفاعلية، ويحتوي على الاهداف والمعارف والتقنيات التي يدرسها الطلبة، لإثراء معارفهم ومهاراتهم بالشكل المطلوب، لذلك تعد جودة المقرر الدراسي من اهم العوامل المرتبطة بجودة التدريس الجامعي وهناك عددا من المتطلبات التي يجب ان تتوافر في المقرر الدراسي لغايات التعلم المزيج وهي:

1- تقسيم المحتوى الدراسي الى وحدات متدرجة ومنطقية، يسهل فهمها وتحصيلها من جهة، وتخدم التعليم المفرد من جهة اخرى.
2- ان يحتوي كل درس على شرح تفصيلي متكامل، وتمارين واسئلة ومحاكاة، بحسب احتياجات الطلبة، وتسمح بتقييم اداء الطلبة باستمرار.
3- ان يحتوي كل درس على مصادر اضافية وخارجية للمعرفة ومكملة لحاجات الطلبة.
4- ان يغطي المحتوى نفس المحتوى الذي يتضمنه المقرر الدراسي التقليدي.
5- ان يتناسب المحتوى مع استراتيجيات المدرس وكل اساليب التعلم.
6- تضمين المحتوى انشطة تفاعلية تتناسب مع اساليب التعلم كالتذكر والفهم والتحليل والتركيب والنقد والتقويم.
7- امكانية استثمار المحتوى لكافة المعطيات التكنولوجية وحسب المتاح.
8- القابلية للاستخدام واعادة الاستخدام.

9- قابليتها للوصول الى الطلبة وتحقيق المطلوب منها الى المطلوب.

10- قابلية المقرر الدراسي للتعديل (الديناميكية والمرونة)(احمد، 2007، ص72)

4- جودة البنية التحتية: وتشمل الظروف المكانية والفيزيائية والمناخية والسعة والسرعة والقدرة الاستيعابية لوسائل الاتصال والبدائل المتاحة.

5- جودة المتطلبات التقنية وتتطلب:

أ- توفير عدد كاف من الاجهزة الحاسوبية الحديثة المزودة بالداتا شو ومتصلة بشبكة الانترنيت.

ب- توفير مقرر الكتروني لكل مادة دراسية.

ت- نظام لإدارة التعلم الالكتروني.

ث- نظام ادارة المحتوى الدراسي.

ج- برامج تقييمية الكترونية.

ح- مواقع الكترونية يمكن الاتصال والتحاور معها.

خ- توجيه وارشاد من قبل المعلمين.

د- فصول افتراضية وتقليدية.

ذ- بريد الكتروني ورسائل ومحاكاة الكترونية.

ر- لقاءات اسبوعية ما بين الطلبة وموجهو المادة الدراسية.

ز- الشراكة والربط ما بين القطاع العام والخاص (عماشة، 2010، ص 2-3)

6- جودة المتطلبات البشرية:

1- المدرس وعليه ان يتمتع بـ:

أ- الرغبة في الانتقال من التعليم التقليدي الى التعلم الالكتروني.

ب- الرغبة في الدخول الى الصفوف الافتراضية.

ت- القدرة على الجمع بين التدريس التقليدي والالكتروني.

ث- الرغبة الاكيدة في الدخول الى التعلم الالكتروني والادارة الالكترونية.

ج- القدرة على التعامل مع الانترنيت لتجديد معلوماته وتطوير مقرراته.

ح- القدرة على التدريب التقليدي للطلبة على التعامل مع اجهزة الحاسوب وتقنياتها.

خ- القدرة على التعامل مع برامج تصميم المقررات.

د- القدرة على تصميم الاختبارات الحاسوبية.

ذ- القدرة على التعامل مع البريد الالكتروني وتبادل الرسائل مع الطلبة.

ر- القدرة على اثارة دافعية المتعلمين وخلق روح المشاركة والتفاعل داخل الصف.

ز- الفهم الكامل لخصائص واحتياجات ومتطلبات الطلبة على اختلاف مستوياتهم.

س-مراقبة اداء الطلبة كل على حدة.

ش-تطبيق مبدا تفريد التعليم لمساعدة الطلبة على التعلم بحسب قدراتهم.

ص- استيعاب الهدف من التعلم المزيج(الهادي، 2005، ص 9-11)

2- المتعلم: وهو محط الاهتمام لمختلف ظروف التعلم وحتى يقوم بهذه المهمة لابد من:

أ- ان تتوافر لديه الرغبة الحقيقية في التعليم والتعلم المدمج.

ب- استقلالية المتعلم وتعني الالتزام والمثابرة من اجل تحقيق النجاح للتعلم الالكتروني.

ت- القدرة على المشاركة في العملية التعلمية كي يكون متفاعلا وليس متلقيا.

ث- القدرة على التدرب والتعامل مع البريد الالكتروني.

ج- القدرة على الادراك والوعي التام والتفكير الناضج.

ح- القدرة على الحوار والنقاش والنقد البناء واتخاذ القرار.

خ- احترام الوقت وادارته والمحافظ عليه.

د- الاهتمام برغباتهم وقدراتهم واهتماماتهم.

ذ- ان يتمتع بقدرات معرفية ناضجة.

ر- انماط التعلم المفضلة اليهم.

ز- اعداهم وكيفية الوصول اليهم.

س- التدرب على استخدام انماط الاتصال الالكتروني.

3- فنيو المختبرات الحاسوبية الذين يمتلكون المعارف والمهارات الكافية التي تؤهلهم للقيام بأدوارهم التقنية والفنية والارشادية والتدريبية تجاه الطلبة، وحسب متطلبات الموقف التعليمي، وتقديم كل العون والمشورة والمساعدة في سبيل انجاح العملية التدريسية.

أ- جودة الامكانات المالية: المال هو الشريان الحقيقي للحياة، ومحركا رئيسا لعجلتها، وبدونه تبقى الآمال والشعارات والخطط مركونة في الادراج، لما له من مساس مباشر في دعم وتطوير الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، وعليه فان الشروع في تطوير التعليم نحو التقدم العلمي التكنولوجي، يتطلب قبل كل شيء توفير ميزانية مالية فعلية مجدولة ومحكومة ببرنامج زمني، تغطي كافة اوجه النفقات المالية والمصاريف والكلف التشغيلية، لضمان السير الصحيح في منظومة التعلم المزيج الالكتروني .حيث تشير الدراسات الى ان متوسط تكلفة المساق التعليمي الالكتروني. بلغت ما بين 200-400 دولار للفرد الواحد (سلامة، 2006، ص60)

ب- جودة التعبئة المجتمعية: المجتمع الجامعي هو الاطار الخصب الذي يغلف العملية التعليمية بمنظومتها وفلسفتها، بدءا من المتعلم الى المدرس والمحاضر والمحاضرة والمختبر والمكتبة والارشاد والتوجيه. لذلك ينبغي ان تكون هذه البنية البشرية على قدر من الرغبة والمعرفة والثقافة والمهارة في مجال التعامل مع الحاسوب وتقنياته، من خلال بيئة تفاعلية هادفة وداعمة لتوجهات الافراد نحو استيعاب التكنولوجيا والاتصال والتواصل وتبادل الخبرات والعمل التعاوني، لتعزيز منظومة التعلم المزيج، والولوج الى عصر التعليم الالكتروني.

ت- جودة الشراكة والربط ما بين القطاع العام والخاص: في ظل الانتشار الواسع لشبكات الاتصال والانترنيت، واستحواذ الشركات الخاصة علي جزء كبير منها ماديا واداريا وفنيا. وفي ضوء النجاحات التي يحققها هذا القطاع، وجودة الخدمات التي يقدمها, مقابل ارتفاع الكلفة المالية لهذه التكنولوجيا ومرفقاتها من جهة، وعجز بعض المؤسسات الحكومية وعدم قدرتها على توفير الخدمات الالكترونية من جهة اخرى، تبدو الحاجة ضرورية وملحة لقيام الشراكة والربط الالي لشبكات الاتصال والانترنيت بين القطاعين العام والخاص، من خلال بروتوكولات وعروض واتفاقات تشريعية منظمة، تتميز بتقديم كل الخدمات الالكترونية المكتوبة والمقروءة والمسموعة والمرئية ذات الجودة العالية.

ضمان الجودة:

يعني الالتزام بالعمل والاستمرار بالعطاء وتوفير الثقة ومنع الانحرافات او الاخطاء، حفاظا على الجودة وحسن الاداء والاتقان على الدوام، ولضمان ذلك لابد من:

1- اتباع الاساليب الرقابية الشفافة والمتنوعة لبرامج الجودة من كافة العاملين طلاب ومدرسين في الجامعة.

2- التأكيد على ان الجودة واتقان العمل وحسن الاداء مطلب وظيفي عصري، وواجب وطني، تتطلبه مقتضيات المرحلة الراهنة .

3- تنمية روح العمل الجماعي والتعاوني للاستفادة من كافة العاملين في المؤسسة .
4- ترسيخ مفاهيم الجودة الشاملة تحت شعار لا بديل عن الصحيح .
5- تحقيق التقدم النوعي في العملية التدريسية وذلك بتفعيل كافة الانظمة المعمول بها في الجامعة دون استثناء.
6- المحافظة على مستوى الأداء للمدرسين والفنيين والطلبة في الجامعة من خلال المتابعات الميدانية المستمرة، وابداء التوجيهات اللازمة بروح من المسؤولية كلما دعت الحاجة .
7- اتخاذ كافة الاجراءات والتدابير التي تعزز وترفع من مستوي الجودة وتقلل من وقوع الاخطاء في التدريس.
8- حل المشاكل التدريسية ميدانيا وبالطرق العلمية واقتراح الحلول المناسبة لها متابعة تنفيذها.
9- فتح قنوات الاتصال والتواصل مع الجهات الرسمية، والتعاون مع الشركات التي تعنى بالنظام لتحديث برامجه وتطويرها.
10- تطبيق مبدأ اللامركزية والمرونة في اتخاذ كافة القرارات مما سيتيح فرصة المشاركة لكافة العاملين في المؤسسة كل حسب اختصاصه ومكان عمله .
11- المردودية والمحاسبية لكل من يعمل في العملية التدريسية .
12- الامانة والمصداقية في تقديم الخدمة التعليمية والحصول عليها.
13- للتدريس قيمة والسعي للتفوق وتجاوز حدود التوقعات.
14- الثبات والاستمرارية في تقديم الخدمة التعليمية مهما اختلفت الظروف والامكانيات(الوادي، والطائي، 2003، ص 10-12)

المحور الثالث: نماذج التعلم المزيج وعوامل نجاحه وميزاته ومعوقاته

نماذج التعلم المزيج: ذكر فاليتان (Valetan) ان للتعلم المزيج ثلاثة نماذج، حسب ما جاء في دراسة(الغامدي) وهي:

1- نموذج تطوير المهارة: يجمع بين التعلم الذاتي والمعلم الذي يقوم بدور دعم وتطوير المعرفة.
2- نموذج تطوير الموقف: وهو اسلوب تمتزج فيه مختلف الاحداث ووسائل تقديمها من اجل تطوير سلوكيات معينة.
3- نموذج تطوير الكفاية: وهذا الاسلوب يمزج الاداء والادوات الداعمة له مع ادارة مصادر المعرفة والتوجيه والخبراء، من اجل تطوير الكفايات اكتساب المعرفة ونقلها (الغامدي، 2007، ص15).

وبين (سالم) ان عملية المزج تتم في عدة ابعاد هي:

1- مزج التعلم الشبكي مع التعلم غير الشبكي.
2- التعلم الذاتي مع التعاوني.
3- المحتوى الخاص المعد مسبقا حسب الحاجة والمحتوى الجاهز.
4- التعلم بالعمل(سالم، 2004، ص 91)

واشار دريسكول (Driscoll) الوارد في(ابو موسى) الى ان للتعلم المزيج اربع معاني هي:

1- التعلم بمزج التقنيات الحاسوبية بالأساليب التعليمية التقليدية.
2- التعلم بمزج طرائق التدريس المبنية على نظريات سلوكية او بنائية او معرفية بالأساليب التقليدية.
3- التعلم بمزج الوسائل والاجهزة التعليمية السمعية والبصرية بالأساليب التقليدية.
4- التعلم بالعمل(ابو موسى، 2010، ص1-14).

عوامل نجاح التعلم المزيج:

يبدا البرنامج بجلسة عامة تجمع بين المدرسين والطلبة وجها لوجه، يتم فيها توضيح اهداف البرنامج وخطته وكيفية تنفيذها، والاستراتيجيات المستخدمة، ودور كل منهم في انجاح التعلم المزيج، من خلال:

1- التواصل الهادف الفعال والارشاد بين اطراف العملية التعليمية.
2- استقلالية المت علم في تعلمه وحسب امكانياته وقدراته.
3- تشجيع العمل الخلاق والمبدع.
4- التركيز على المعرفة وكيفية اكتشافها وتوظيفها في المواقف التعليمية.
5- العمل التعاوني على شكل فريق.
6- الاختيارات المستمرة والمرنة.
7- اشراك الطلبة في اختيار المقرر المناسب.
8- التكرار لأنه يسمح للطلبة بتلقي الرسالة الواحدة من مصادر مختلفة وفي صور متعدد.
9- قابلية مخرجاته للقياس والتأكد من فاعليتها.
10- مناسبة وملائمة هذا النوع من التعلم لأعداد كبيرة من الطلبة.
11- مدى توفر البنية التحتية التي تدعم تطبيقه باستخدام تكنولوجيا التعليم.
12- توصف مخرجاته بانها ترفع من سوية التعليم.
13- فكر...اتصل...تعلم(البحيري، 2008، ص 6)

ميزات التعلم المزيج:

تجمع الدراسات والابحاث على ان للتعلم المزيج ميزات كثيرة، يمكن اجمال ما ذكره (ابو خطوة)، (ابو خطوة، 2009، ص 9- 13)، على النحو الاتي:

1- يوفر آليات اتصال وتواصل هادفة، ويعزز العلاقات الاجتماعية والتشاركية، وزيادة التفاعل بين اطراف العملية لتعليمية(المدرس، الطالب، المقرر الدراسي، المدرب والفني).
2- انخفاض تكاليفه ونفقاته المالية بالمقارنة مع التعلم الالكتروني.
3- ربط الاهداف بالنتائج.
4- المرونة الكافية في توفير كافة الاحتياجات ومتطلبات الافراد وفرص التعلم للمتعلمين على اختلاف مستوياتهم.
5- يزيد من امكانية الوصول والحصول على المعلومات بين المواقع والاشخاص متجاوزا حدود الزمان والمكان.
6- تنمية مفاهيم العمل الجماعي والتعاوني.
7- سرعة...حرية... مرونة في التعلم واختصار في الزمان والمكان.
8- يحافظ على ديمومة الرابطة الاصلية بين الطالب والمدرس.
9- يولد الشعور لدى المتعلم بان التعلم يحدث خارج الجدران الاربعة للفصول الدراسية.
10- يركز على مختلف الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية دون تأثير احدهم على الاخر.
11- الجمع بين مزايا التعلم الالكتروني ومزايا التعلم التقليدي لا النفور بينهما.
12- اثراء المعرفة الانسانية وتوظيفها باستخدام اساليب الفهم والتحليل والتركيب، ورفع جودة العملية التدريسية وجودة المنتج وكفاءة المدرسين.
13- بعض المقررات يصعب تدريسها الكترونيا، وخاصة بعض المهارات العالية والدقيقة.
14- التواصل والتفاعل الحضاري بين مختلف الثقافات لمواكبة كل جديد.
15- الاستخدام الامثل لتكنولوجيا التعليم في مجال التصميم والتنفيذ والتطبيق في التعلم المزيج.
16- التركيز على استقلالية المتعلم وزيادة دافعيته وخبراته.
17- الاستخدام الامثل للموارد المادية والافتراضية.

18- تدعيم طرائق التدريس التقليدية بالوسائط التقنية الحديثة.

19- يعمل على تكامل نظم التقويم التكويني والنهائي للطلبة والمدرسين.

المعوقات التي تعترض سبل التعلم المزيج:

رغم كل ما قيل وكتب عن التعلم الالكتروني والتعلم المزيج من حسنات وفوائد، تبرز بين حين واخر بعض المعوقات البشرية والمادية والاجرائية، التي تعترض من قريب او بعيد سبل تطبيق التعليم المزيج وهي:

1- تدني مستوى الخبرة والمهارة عند بعض الطلبة والمدرسين في التعامل بجدية مع الاجهزة الحاسوبية ومرفقاتها.

2- التكاليف العالية للأجهزة الحاسوبية ومرفقاتها، قد تقف احيانا عائقا في سبيل اقتنائها لدى بعض الطلبة والمدرسين والجهات الاخرى.

3- تدني مستوى المشاركة الفعلية للمختصين في المناهج والتربية والتدريس في صناعة المقررات الالكترونية المدمجة.

4- الاختلاف في كفاءة الاجهزة الحاسوبية وقدرتها، وسرعة تطورها من جيل الى اخر، يعيق من ملاحقتها مواكبتها احيانا.

5- تعدد الشبكات وسعتها وسرعتها والشركات واتصالاتها يعرقل احيانا في تقديم الخدمة الفضلى للفرد.

6- تدني مستوى فاعلية نظام الرقابة والتقويم والتصحيح والحضور والغياب لدى الطلبة.

7- التغذية الراجعة والحوافز التشجيعية والتعويضية قد لا تتوافر احيانا.

8- بعض المراحل الدراسية وخاصة الابتدائية، وبعض المناهج والمقررات الدراسية وخاصة تلك التي تحتاج الى مهارات عملية، قد لا يجدي فيها استخدام التعليم الالكتروني.

9- لا زالت هناك بعض العادات والتقاليد والمفاهيم التي تحرض على استخدام التكنولوجيا.

10- تدني مستوى ثقافة بعض المدرسين والطلبة في التعامل بجدية مع تكنولوجيا التعليم.

11- التركيز على الجوانب المعرفية والمهارية لدى الطلبة اكثر من الجوانب العاطفية.

المحور الرابع: كيفية تصميم برنامج التعلم المزيج (الدروس):

بناءً على ما تقدم فان عملية المزج بين الاساليب التعليمية المختلفة، لا تتم بطريقة عشوائية او مزاجية، بل بإسلوب علمي منظم ومتجانس، تحكمه عدة معايير وضوابط، تتعلق بمتطلبات الموقف التعليمي، وعليه فان الشروع بتصميم برنامج للتعلم المزيج يتطلب ما يأتي:

أ- تحديد نوع برنامج التعلم المزيج، هل هو تحويلي ابتكاري، اي سيتم تحويل البرنامج القائم الى برنامج ممزوج بوسائل وادوات تكنولوجية الكترونية، بهدف تطويره وتحسينه، والارتقاء به ورفع مستوى اداءه. ام سيكون هناك برنامجا تعليميا ممزوجا جاهزا منذ البداية سيتم استخدامه.

ب- تحديد طرق المزج وانواعه وكيفية ذلك، وهذا يعتمد على الاسئلة الاتية:

1- ما افضل طريقة تعليمية لتنفيذ تعلم المحتوى بشكل جيد؟

2- ما افضل طريقة لتوجيه تعلم الطلبة؟

3- ما افضل طريقة لتوفير المتطلبات والاجراءات والقيود المؤسسية في التعلم المزيج؟

لذلك فان على مصمم الدروس المعتمدة على التعلم المزيج، ان ينفذ التعلم المزيج بالاعتماد على:

1- تحليل المحتوى الى وحدات متدرجة تضم الحقائق والمفاهيم والتعميمات والمبادئ والمصادر الاضافية، كي يسهل فهمها وشرحها وتحليلها وتركيبها ونقدها وتقويمها.

2- تحديد الطريقة والاسلوب التي سيتم فيها تنفيذ كل مفردة من مفردات المحتوى.

3- تحديد احتياجات الطلبة والتعرف على اهتماماتهم والفروقات الفردية بينهم.

4- تنظيم المتطلبات والقيود لتنظيم بيئة العمل(سجلات الحضور والدوام والغياب واوقات المحاضرات).

5- تحديد الظروف الزمانية والمكانية الضرورية للبرنامج (ابو موسى، 2010، ص7).

الفصل الثالث: الاستنتاجات والتوصيات

أولا: الاستنتاجات:

ان البشرية لم تشهد في تاريخها فترة يختصر فيها الزمان، ويضيق فيها المكان، ويتواصل فيها سكان هذا الكوكب بالرؤية والتأمل والكلمة، كهذه الفترة التي خيّمت فيها العولمة على جميع المؤسسات التربوية والتعليمية، وغزت التكنولوجيا كل جوانب الحياة الإنسانية وأنشطتها المختلفة، واصبحت الاتصالات وثورة المعلومات محورّا لاهتمام الفكر الإنساني، والمادة الشاغلة للحياة العصرية، فكان لزاما ان تدخل في صلب المناهج التعليمية، وتحتل مكانها الطبيعي في الأنظمة التعليمية الجديدة، وفي مثل هذا الحال أضحى محتوى التعليم مغلفا بالطابع التقني التطبيقي، كالتعليم الالكتروني وتكنولوجيا التعليم والتعليم الافتراضي.... وبدأ التساؤل الأساسي الذي يواجه الجميع هو كيفية ملاحقة هذا التفجر المذهل في المعرفة الإنسانية وتطبيقاتها التكنولوجية، وكيف سيتم إعداد الإفراد للمستقبل؟ ان الحل الوحيد هو التركيز على التعليم أياً كان مستواه، وجودة مناهجه وطرائقه، وإيجاد السبل الكفيلة لحل مشكلاته، ولما كان الإنسان هو الثروة الطبيعية المتجددة غير القابلة للنفاذ، وهو إحدى المدخلات الرئيسة في العملية التعليمية ومحورها ومخرجاتها، فكان من الضروري ان تنصب الجهود نحو تحسين نوعيته وتجويد أدائه والارتقاء بثقافته بعيدا عن مظاهر التقليد والتغريب، على اعتبار ان مخرجاته تتمثل في تنمية الموارد البشرية في مختلف جوانبها العلمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية . والتعليم الجامعي غدا يشكل قاطرة التنمية التي يقودها صانعوا التعليم من مفكرين ومبدعين، يتحملون الدور القيادي في تسيير وتوجيه دفة النماء والتقدم. فالأساليب والأنماط التعليمية التقليدية لم تعد قادرة على مواجهة مستجدات المرحلة الراهنة، وأصبح من الضروري دمج الأساليب التقنية والالكترونية الحديثة في التدريس، بمشاركة كافة أطراف العملية التعليمية، ضمن برامج شاملة وهادفة، تتسم بالأداء النوعي والجودة العالية، تعكس الرؤى المستقبلية للتعليم. فليس كل من درس يمكن ان يدرّس، لان التدريس علم وفن ومهنة، لا يحسنه الا من اكتسب قواعده واستراتيجياته وتدرب عليها، وتوفرت في شخصيته عناصر المدرس الناجح، القادر على القيام بهذه المهمة الانسانية النبيلة، والتأقلم والتحكم بمعطيات التكنولوجيا وثورة المعلومات والاتصالات، في ظل الظروف الزمانية والمكانية المناسبة، لتفعيل عملية الحوار الجماعي والفردي، والاتصال التعليمي، وصولا الى مخرجات تعليمية متخصصة، عالية الجودة، تستطيع التعامل مع مفردات العصر والتكيف مع متغيرات الحاضر والمستقبل، المتمثل بالثورة المعرفية والتقنية والالكترونية.

ثانيا: التوصيات:

بوجود هذا التقدم العلمي والانفجار المعرفي، وتأثيراته الحالية والمستقبلية وخاصة في الميادين التربوية والتعليمية، وفي ظل ما جاء في ادبيات الدراسة، يوصي الباحثان بما يأتي:

1- إعادة النظر في البرامج والمناهج الدراسية الجامعية واستراتيجيات تنفيذها، من اجل استيعاب مفاهيم الثورة الالكترونية والتكنولوجية، ودمجها بطرائق تدريسية ذات جودة عالية، وعرضها امام الطلبة، بأسلوب يحقق متطلبات الابداع والابتكار، ويلبي حاجات الافراد والمجتمع.

2- التعليم الالكتروني مطلب عزيز لكل الاوساط التعليمية، لكن ارتفاع نفقاته وكثرة متطلباته وتعقد اجراءاته، تحول دون امكانية تطبيقه بالكامل في العملية التعليمية، مما يفسح المجال الى تطبيق أحد انماطه كالتعلم المزيج او التعلم عن بعد او التعلم المفتوح....

3- التأكيد على اهمية التعلم المزيج وقابليته في العملية التعليمية كونه يجمع بين اكثر من اسلوب في التدريس، ويحقق متطلبات الموقف التعليمي.

4- ان تجويد اساليب التدريس يعد خيارا استراتيجيا، تفرضه طبيعة متطلبات الموقف التعليمي التي ترمي الى تحقيق الاهداف والغايات معا وربطها بالنتائج.
5- التأكيد على اهمية استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس الى جانب تكنولوجيا المعلومات.
6- ان التدريس الجيد في الوقت الجيد من المدرس الجيد يعطي المنتج الجيد.
7- ان الولوج الى عصر الاتصالات وثورة الالكترونيات يتطلب التعبئة المجتمعية والبنية التحتية، لاستيعاب كل المفاهيم المتعلقة بذلك.
8- ترسيخ مفهوم ثقافة التغيير والتطوير في المجتمع واقناع الافراد بان هذا التغيير والتطوير مطلب وطني عصري وليس كمالي وقتي.

المصادر:

1. ابو خطوة، السيد عبد المولى.(2009). التعلم المدمج وحلول مقترحة لمشكلات التعلم الالكتروني. www.slaati.com/inf/articles.php?action=show&10=78
2. ابو الهيجاء، شرين.(2007). ادارة الجودة الشاملة في التعليم، اربد: دار الكندي، الأردن.
3. ابو موسى، مفيد احمد.(2010). نموذج قائم على التعلم المتمازج وتفعيله في تدريس مقرر تصميم البرمجيات التعليمية وانتاجها في الجامعة العربية المفتوحة aou.edu.jo/actionmag/research10/article5.doc
4. احمد، اشرف السعيد.(2007).الجودة الشاملة والمؤشرات في التعليم الجامعي، الاسكندرية:دار الجامعة الجديدة للنشر.
5. الانصاري، عيسى بن حسين.(2008). عولمة التعليم الجامعي في البلدان العربية، مجلة الثقافة والتنمية، 35 (26) كلية التربية، سوهاج، 8
6. اوزي، احمد.(2005).جودة التربية وتربية الجودة. الدار البيضاء: مطبعة النجاح، 5
7. البحيري، خلف محمد وطه عطا، حسن.(2008)ضوابط تربوية لتطبيق التعلم الالكتروني في الجامعات المصرية، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي العربي الثالث (التعليم وقضايا المجتمع المعاصر)، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.
8. بدران، عدنان.(2008). الشباب الجامعي وصراع الاجيال، بحث مقدم الى مؤتمر الشباب الجامعي وتحديات الحداثة والتقليد، جامعة الاميرة سمية للتكنولوجي
9. بطانة، عبدا لله .(1998). الجامعات وتحديات المستقبل مع التركيز على المنطقة العربية. . 95، (12) مجلة عالم الفكر، الكويت، 19
10. التل، سعيد.(2010، شباط، ، 14). اهداف التعليم الجامعي، جريدة الدستور، الاردن .
11. حداد، اكرم مسعود.(2008). تعليم الكبار والجامعات المفتوحة، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي العربي الثالث(التعليم وقضايا المجتمع المعاصر)، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.
12. الخطيب، محمد بن شحات.(2003).الجودة الشاملة والاعتماد الاكاديمي في التعليم، الرياض: دار الخريجين للنشر والتوزيع.
13. الخطيب، محمود.(2007). مدخل لتطبيق معايير ونظم الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الرابع عشر (الجودة في التعليم العام)، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.
14. خميس، محمد عطية.(2003). منتوجات تكنولوجيا التعليم، القاهرة: دار الحكمة، 255

15. الدبس، محمد، وعليان، ربحي.(2000). وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، عمان: دار صفاء للطباعة للنشر والتوزيع.
16. رزق، خالد حسن .(1996). جودة خدمة العملاء، الرياض: دار افاق الابداع العالمية للنشر والاعلام، السعودية.
17. زيتون، حسن حسين.(2005). رؤية جديدة في التعليم الالكتروني: المفهوم، القضايا، التطبيق، التقييم. الرياض: الدار الصوتية للتربية
18. سالم، احمد.(2004). تكنولوجيا التعلم والتعليم الالكتروني، الرياض: مكتبة الرشيد.
19. سلامة، حسن علي.(2006). التعلم الخليط التطور الطبيعي للتعلم الالكتروني، مجلة كلية التربية، (22).
20. السيف، منال بنت سليمان.(2009):مدى توافر كفايات التعليم الالكتروني ومعوقاتها واساليب تنميتها من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، (رسالة ماجستير غير منشورة).
21. شطرات، نايف محمود.(2010).التعلم المتمازج، Knol.google.com
22. الشمري، هاشم، والليثي، نادر .(2008). الاقتصاد المعرفي. عمان: دار صفاء للنشر التوزيع. الشوملي، قسطندي .(2007). الانماط الحديثة في التعليم العالي:التعليم الالكتروني المتعددة الوسائط. بحث مقدم الى المؤتمر السادس لعمداء كليات الآداب في الجامعات الاعضاء في اتحاد الجامعات العربية(ندوة ضمان جودة التعليم والاعتماد الاكاديمي) جامعة الجنان، لبنان.
23. الشهري، بندر بن عبدالله .(٢٠٠٨ م). تقويم مستوى أداء أ عضاء هيئة التدريس التعليمي في بيئة التعليم الإلكتروني بالجامعة العربية المفتوحة.، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، (رسالة ماجستير غير منشورة)
24. عبد المجيد، ، احمد صادق.(2009)، المستودعات الرقمية للوحدات التعليمية في بيئة التعلم الالكتروني، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي العربي الرابع حول التعليم وتحديات المستقبل كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.
25. عثمان، خديجة امام.(2009).جودة المناهج واساليب التدريس، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الرابع(التعليم وتحديات المستقبل)، جامعة سوهاج، مصر.
26. العقيلي، عمر وصفي (2000) مدخل الى المنهجية المتكاملة لإدارة الجودة الشاملة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
27. عطية، محسن علي(2009) الجودة الشاملة والجديد في التدريس، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
28. العلي، احمد عبدالله.(2004). التعلم عن بعد، دار الكتاب الحديث. القاهرة.
29. عماشة، محمد عبد.(2010).التعلم الالكتروني المدمج:Informatics.gov.sa/details.php?id=222
30. عوجان، وليد هويمل.(2008). مشكلات الشباب الجامعي، بحث مقدم الى المؤتمر الثقافي الثاني (الشباب الجامعي وتحديات الحداثة والتقليد، جامعة الاميرة سمية للتكنولوجيا، الاردن.
31. العنزي، فاطمة بنت قاسم (2011): التجديد التربوي والتعليم الالكتروني، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان.
32. الغامدي، خديجة علي.(2007).التعليم المؤلف، مجلة علوم انسانية (35) السنة الخامسة.
33. غريب، عبد الكريم. (2007). العوامل المسؤولة عن جودة التعليم، مجلة عالم التربية. المغرب، ع 28.
34. الغريب، زاهر اسماعيل.(2009).التعليم الالكتروني من التطبيق الى الاحتراف والجودة، القاهرة: عالم الكتاب، 100
35. الفقي، عبد اللاه ابراهيم .(2011)التعلم المدمج التصميم التعليمي – الوسائط المتعددة – التفكير الابتكاري، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
36. الكيلاني، تيسير.(2001). نظام التعلم المفتوح والتعليم عن بعد وجودته النوعية، مكتبة لبنان، القاهرة.

37. مازن، حسام محمد.(2008).التفكير، المعلوماتية، الجودة الشاملة، تحديات عالمية لمناهجنا التربوية العربية، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي العربي الثالث (التعليم وقضايا المجتمع المعاصر، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.

38. ناصر، مها خير بك.(2008). الشباب الجامعي وخطر الاردمان الثقافي، بحث مقدم الى مؤتمر الشباب الجامعي وتحديات الحداثة والتقليد، جامعة الاميرة سمية للتكنولوجيا.

39. النجار، فريد.(2003). ادارة الجامعات بالجودة الشاملة، ط 2، عمان:دار النشر والتوزيع.

40. الهادي، محمد محمد.(2005). التعلم الالكتروني كوسيلة لتطوير التعليم، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الثاني عشر لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات(التعليم الالكتروني وعصر المعرفة) الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات، القاهرة.

41. الهاشمي، عبد الرحمن وصومان، احمد ابراهيم.(2008). درجة توافر معايير الجودة الشاملة لدى معلمي المرحلة الثانوية في الاردن من وجهة نظر المشرفين التربويين، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الثاني، (دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي، جامعة جرش الخاصة، الاردن.

42. الوادي، محمود والطائي، رعد .(2003). ضمان الجودة، ورقة عمل مؤتمر ضمان الجودة واثاره، جامعة الزرقاء الخاصة.

44- Aleks,J.Chris,P.(2004).Reflections on the use of blended learning .The University of Sanford. Hhp:www.edu.sanford.ac.uk/her/proceedings/papers/ah04.rtf.

45- Byrne, Declan.(2004).Blended learning training reference .co.uk..

46- Harveys ,s.(2003).Building effective blended learning programs. Educational technology, v43, n6.